اي دع الدخول فى الفتنة المودية الى القتل غالبا وعليك
بخاصة نفسك لحديث اذا رايت الناس قد مرجت
عهودهم وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين
انامله فالزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف
ودع ما تنكر وعليك بخاصة امر نفسك ودع عنك
امر العامة رواه الحاكم عن ابن عمر ويحتمل ان المراد بالفتنة
الفتنة بالمال والاولاد لقوله تعالى انما اموالكم واولادكم
فتنة والمعنى دع الافتتان اي التعلق بهما فانه شاغل
عن الله تعالى ثم حذر من صحبة من تضر صحبته بقوله
اياك اي احذر اخى اي يا اخى فى العهد او فى الاسلام
لقوله تعالى انما المومنون اخوة ترافق اي تحذر رفيقا
اي صاحبا قال فى المختار ما حاصله الرفيق المرافق
فى السفر والجمع الرفقا فاذا تفرقوا ذهب اسم الرفقة
ولا يذهب اسم الرفيق وقد يطلق على الواحد والجمع
قال تعالى وحسن اولئك رفيقا والرفقة بضم الراء
وكسرها الجماعة نرافقهم فى السفر والجمع رفاق
تقول منه رافقه وترافقوا فى السفر اه من بمعنى
الذى لم ينهك اي يزجرك ويصدك عن طرق الغوج
الطرق جمع طريق ويجمع على اطرقة وهو السبيل

الذى

الذى تمر فيه العامة استعير للطريق المعنوية
وهى الافعال الحسنة او الخبيثة التى يسلكها السالك
اي تلبس بها واضافة الطرق الى الغوج من اضافة
الموصوف الى الصفة على التاويل اي ذات الغوج او المعوجة
او انها نفس الغوج مبالغة على حد رجل عدل وذلك
ان الغوج بكسر الغين اسم مصدر بمعنى الاعوجاج
قال فى القاموس عوج كفرح والاسم كعنب ويقال
فى كل منتصب كالحايط والعصى فيه عوج وفى نحو
الارض والدين كعنب وقد اعوج اعوجاجا فهو عوج
والاعوج السئ الخلق اه وقال فى المصباح كل ما رايته
بعينك مفتوح وما لم تره فهو مفتوح مكسور
اه وعليه قول الشاعر

ففى المعانى استعملوا لفظ الغوج • وفى المبانى استعملوا لفظ
الغوج • والمعنى احذر ايها الاخ من مرافقة من يراك
قد زغت عن طريق الهدى ووقعت فى الردى ولم
ينهك عن ذلك فان صحبته تودى الى الهلاك
ورافق من يذكرك اذا نسيت ويعينك اذا نسيت
ويبكيك بنصحه ويبكيك بدمه وقد حه وانشدوا
من ليس يبكيه ناصحوه • بضحك من حاله عداه •